@ 276 @ بابها وعلى هذا الاحتمال عول الطبري وقرأ سعيد بن جبير الناسي وتأوله آدم عليه السلام ويجوز عند بعضهم تخفيف الياء فيقول الناس كالقاض والهاد .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي ا عنه أما جوازه في العربية فذكره سيبويه وأما جوازه مقروءا به فلا أحفظه وأمر تعالى بالأستغفار لأنها مواطنه ومظان القبول ومساقط الرحمة وفي الحديث أن رسول ا صلى ا عليه وسلم خطب عشية عرفة فقال أيها الناس إن ا عز وجل قد تطاول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم ووهب مسيئكم لمحسنكم إلا التبعات فيما بينكم أفيضوا على اسم ا فلما كان غداة جمع خطب فقال أيها الناس إن ا تطاول عليكم فعوض التبعات من عنده .

وقالت فرقة المعنى واستغفروا ا من فعلكم الذي كان مخالفا لسنة إبراهيم في وقوفكم بقزح من المزدلفة .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية قال مجاهد المناسك الذبائح وهراقة الدماء والمناسك عندي العبادات في معالم الحج ومواضع النسك فيه والمعنى إذا فرغتم من حجكم الذي هو الوقوف بعرفة فاذكروا ا بمحامده وأثنوا عليه بآلائه عندكم وخص هذا الوقت بالقضاء لما يقضي الناس فيه مناسكهم في حين واحد وما قبل وما بعد فهو على الافتراق هذا في طواف وهذا في رمي وهذا في حلاق وغير ذلك وكانت عادة العرب إذا قضت حجها تقف عند الجمرة فتتفاخر بالآباء وتذكر أيام أسلافها من بسالة وكرم وغير ذلك فنزلت الآية ليلزموا أنفسهم ذكر ا تعالى أكثر من التزامهم ذكر آبائهم بأيام الجاهلية هذا قول الجمهور المفسرين .

وقال ابن عباس وعطاء معنى الآية اذكروا ا كذكر الأطفال آباءهم وأمهاتهم أي فاستغيثوا به والجؤوا إليه كما كنتم تفعلون في حال صغركم بآبائكم .

وقالت طائفة معنى الآية اذكروا ا وعظموه وذبوا عن حرمه وادفعوا من أراد الشرك والنقص في دينه ومشاعره كما تذكرون آباءكم بالخير إذا غض أحد منهم وتحمون جوانبهم وتذبون عنهم وقرأ محمد ابن كعب القرظي كذكركم آباؤكم أي اهتبلوا بذكره كما يهتبل المرء بذكر ابنه فالمصدر على هذه القراءة مضاف إلى المفعول و ! 2 2 ! في موضع خفض عطفا على ! 2 ! 2 ويجوز أن يكون في موضع نصب التقدير أو اذكروه أشد ذكرا .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية قال أبو وائل والسدي وابن زيد كانت عادتهم في الجاهلية أن يدعوا في مصالح الدنيا فقط إذ كانوا لا يعرفون الآخرة فنهوا عن ذلك الدعاء المخصوص بأمر الدنيا وجاء النهي في صيغة الخبر عنهم والخلاق النصيب والحظ و ^ من ^ زائدة لأنها بعد

النفي فهي مستغرقة لجنس الحظوظ .

وقال قتادة حسنة الدنيا العافية في الصحة وكفاف المال .

وقال الحسن بن أبي الحسن حسنة الدنيا العلم والعبادة